مساجد إندونيسيا ترفع صوت الأذان عاليا في رمضان

تحاول المساجد في إندونيسيا أن تبدو في أفضل حال خلال شهر رمضان، من خلال الإنفاق على مكبرات صوت عالية الجودة، لخطب ود المصلين وتجنب إزعاج غير المسلمين.

وفى ظل وجود حوالي 800 ألف مسجد في أكبر دولة إسلامية من حيث عدد السكان، بات تنافر أصوات أذان الصلاة من مكبرات صوت رديئة مصدرا للغضب المتزايد.

وتساءل كبار المسلمين وصولا إلى نائب رئيس البلاد، عما إذا كان الحماس قد خرج عن نطاق السيطرة.

وقال عميدان رئيس مجلس علماء إندونيسيا، أعلى سلطة إسلامية في البلاد «إحدى الشكاوى عندما يكون هناك مسجدان أو ثلاثة في حي يدخلون في حرب مكبرات الصوت، ويسعى كل مسجد لأن يكون أعلى صوتا من الآخرين».

وتستجيب بعض المساجد من خلال مكبرات صوت أفضل. وتحاول شركة (في 8 ساوند) الاستفادة من السوق بمكبرات صوت «الكريم».

وقال هارى كيسوو مؤسس الشركة والمستشار الصوتي لقصر الرئاسة لرويترز، «الغرض من مكبرات الصوت هذه أن يكون لدى المساجد الإندونيسية مستوى صوتي مثل موسيقى الجاز»، وأضاف أن مزيدا من المساجد مستعدة لدفع ثمن مكبر الصوت «الكريم» البالغ 25 مليون روبية (2600 دولار)، وهذا أكثر من ضعفي سعر نظام الصوت الشائع.

مع الله في الأرض

وحدة الله تتراءى في وحدة خلقه.. وقدرته تتراءى في بديع صنعه

د. زينب حزام

لا أحسب، أن بين خلائق الله مما عرفنا، وما لم نعرف، خليقة يمتد وعيها إلى ماضي الزمان، فتحس بأنه وقت مضى وانقضى، ويمتد وعيها إلى مستقبل الزمان فتحس أنه وقت يستقبل ويرتجى، كبني آدم.

معنى الزمان دائما حاضر لدينا قائم، نتعرف إلى الرجل فتدرك منه وجهه، وتدرك محبته الله، وحب الخير ومساعدة الفقراء، ويعد انتشار الدين الإسلامي في الأرض، سبباً في نشر الخير ومحاربة الفقر والمرض ونشر العلم بين الناس، وقد أكد الدين الإسلامي ضرورة العلم من زجل نشر الخير والسعادة بين الناس، وكان الرسول صلى الله عليه وسلم يقضي شهر رمضان من كل عام قبل أن يشرفه الله برسالته وحيداً في تلك البقعة المنعزلة لا يؤنسه سوى تذكره وتأوله في أسرار الكون الذي يحيط به هناك فوق جبل النور شمال شرقي مكه في غار حراء الوحي وفي الغار هبط الوحي على محمد لأول مرة معلناً بداية الرسالة وبداية النور .. ومن منا لا يتذكر قصة نزول الوحي على الرسول .. تلك القصة التي تهز مشاعر كل مسلم.

فقد جاء جبريل على محمد في غار حراء وقال له: إقرأ ..

قال محمد: ما أنا بقارئ.

ويقول النبي (صلى الله عليه وسلم): فأخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد، ثم أرسلني وقال: إقرأ.

فقلت: ما أنا بقارئ.

فأخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد، ثم أرسلني.

فقال: اقرأ.

قلت: ما أنا بقارئ.

فأخذني فغطني الثالثة، ثم أرسلني.

فقال: (اقرأ باسم ربك الذي خلق، خلق الإنسان من علق، اقرأ وربك الأكرم، الذي علم بالقلم، علم الإنسان مالم يعلم).

ورجع رسول الله الى منزله وقد تملكه الروع وقص على خديجة الخبر وقال:

زملوني، زملوني ، فزملوه حتى هدأت نفسه.

وقال لخديجة: لقد خشيت على نفسي .

فقالت: (كلا والله مايخزيك الله ـ أبداً.إنك لتصل الرحم، وتحمل الكل وتكسب المعدوم، وتقري الضيف، وتعين على نوائب الحق).

وبعد أن كرم الله رسوله برسالة الإسلام، عمل سيدنا محمد على نشر الإسلام والحضارة الإسلامية التي تؤكد وقوف الإسلام مع العدالة الاجتماعية .. إن الكتابات الإسلامية المعاصرة لا تطرح مشكلات وتحديات، عارضة حلولاً أو مشاريع حلول، بل ترى أن المطلوب الإقلال من الكلام والتنظير والانصراف إلى العمل كما عمل الرسول والخلفاء الراشدون حيث عملوا بالحس الشوروي.

الحس الشوروي

ولا أعتقد، ولا يعتقد مسلم، ان الصديق الذي مارس الصدق مع ربه ونبيه ونفسه في اشد الظروف ملكة وعسرا وفي أكثرها إضاءة وسهولة ويسرا يمكن ان يتناول من صدقه في أخطر مسألة في حياة المسلمين. وهو ذاهب بعد لحظات أو ساعات او أيام ـ للقاء الله الذي لا يغرب عنه مثقال ذرة في السموات والأرض .. يتنازل عن صدقه (عند آخر عهده بالدنيا وأول عهده بالآخرة. الحال التي يؤمن فيها الكافر وينفس الفاجر ..).

وإننا لنلمح الحس الشوروي في كافة الخطوات التي قطعها الرجل من أجل إختيار الخليفة الجديد وهو يطلب من كبار الصحابة ان يتشاوروا في الأمر مطلقا إيمانهم من بيعته.وإذا عليهم أمرهم، وهم يخولونه الاختيار. وهو يدرس وينقب، واصفا اشد المقاييس عدداً وموضوعية في المرشح الذي سيتولى الخلافة، وهو يعرض اختياره على جمهور المسلمين وكبار الصحابة ويتلقى منهم الموافقة .. ثم وهو يؤكد حرصه وخشيته وإحساسه بالمسؤولية خلال اختياره عمر بن الخطاب (رضى الله عنه) طارحاً تحفظه على ما يمكن أن يحدث في المستقبل وما هو في طيات الغيب الذي لا يعلمه الا الله.. منددا ـ بصراحة بالغة ـ بهذا الذي يمكن أن يحدث.. وأخيراً فأن الرجل الذي رشحه لا يمت إليه بقرابة ولا عصبية .. وفضلاً عن هذا وذاك فإن عمر (رضي الله عنه) لم يكن بالرجل العادي الذي يمكن أن يكون اختياره مسألة غير متوقعة بالنسبة للمسلمين .. على العكس فإن اختياره جاء مصداقاً لمتطلبات اللحظات الراهنة .. وكأنه والتاريخ كانا على ميعاد، الأمر الذي يفسر لنا ترحيب المسلمين بمحبته الذي كان متوقعاً، بل محسوباً .. ويفسر لنا في الوقت نفسه الإنجاز التاريخي الذي حققه .. فإن أمه تطحنها الخلافات لا تستطيع أن تعمل شيئاً!؟..

كانت هنالك ايضاً ـ بيعتان خاصة وعامة، وكانت هنالك ـ ايضاً ـ خطب وكلمات هي أشبه بمؤشرات عمل عبر سني المسؤولية .. قال (إنما مثل العربي مثل جعل أننا ـ أي حديث عهد الولادة. فلينظر قائده حيث يقوده. أما أنا فورب الكعبة لأحملنهم على الطريق) وقال (ولست ادع احداً حتى أضع خده على الأرض وأضع قدمي على الخد الآخر، حتى يذعن للحق.

ثم إني ـ بعد شدتي تلك ـ أضع خدي على الأرض لأهل العفاف وأهل الكفاف).

وهكذا نرى الدين الإسلامي في عهد الرسول والخلفاء الراشدين عمل على نشر العدل والحرية والمساواة ونشر العلم والمعرفة ومساعدة المحتاجين والفقراء ..

قال عمر بن الخطاب (اللهم ارزقني فإن السماء لا تمطر ذهباً ولا فضة).

وقال المأمون: (لا خير في السرف، ولا سرف في الخير).

وقد حث الدين الإسلامي المسلم على حب العمل من أجل كسب القمة الشريفة، كما حث على مساعدة الفقراء والمحتاجين، واليوم تنتشر العديد من المظاهر التي تدعو إلى الوقوف أمامها منها مظاهر الترف، والفقر، أنه مثل يحضرني دائماً كلما ذكرت الوحدة بين الخلق، ذلك مثل الكوخ والقصر. في كل منهما حياة، تختلف في ظواهرها كثيراً، ولكنهما متشابهتان متطابقتان في أصولهما. رجل القصر يجلس في غرفة، وينام في غرفة، ويأكل في غرفة، وقد يفطر في غرفة، ويتغدى في غرفة، ورجل الكوخ له غرفة واحدة للجلوس والنوم والطعام وكل شيء، ورجل القصر يجلس إلى المائدة فيجد الملاعق، ملعقة للحساء، وملعقة للحلو، وملاعق شراب وكذا السكاكين هذه سكين اللحم ، وهذه للسمك وهذه للحلوى وهذه الفاكهة ورجل الكوخ ليس عنده الا ملعقة واحدة لعلها من خشب، يستعملها للطبخ، وللمائدة هذا إذا كان يجلس إلى مائدة والملابس عند صاحب القصر أصناف وأنواع ولكل مناسبة ملبس من طراز ولكن رجل الكوخ له ملبس واحد هو الليل والنهار، ولكل مناسبة وغير مناسبة.

ومع هذا فالرجلان يجريان الحياة في عمليات واحدة، أصولها وأحدة.

الإنسان أثمن رأسمال

لقد عمل الدين الإسلامي على حماية الإنسان وتكريمه، وحمايته من الفقر والمرض والجهل لذا واجب الدولة أن توفر العمل المناسب والمسكن المناسب .. وتوفير الغذاء والكساء، والمأوى، والتعليم .. ومحور العدالة الاجتماعية التي أقرها الدين الإسلامي تحتوي على نظام العدالة الاجتماعية مع قدر صغير من الموارد يستطيع أن يتحملها نظام آخر به موارد أكبر ولكن لا تتوفر فيه العدالة الإجتماعية، والمشكلة إذا ليست تعبيراً عن سباق غير متكافئ .

نمو السكان في الدول الإسلامية ونمو الموارد المحدود من ناحية أخرى، ادى الى انتشار الفقر في معظم الدول العربية، اليوم نجد جمود وتخلف التشكيلات الإجتماعية المهيمنة بالبلاد المتخلفة ومابها من ظلم إجتماعي.

ولا يجوز ان ننسى ـ ولو للحظة واحدة ـ ان الإنسان هو أثمن رأسمال، وأنه ثروة وأن التنمية في النهاية نتاج عمل الإنسان وثمارها يجب أن تعود إليه.

رمضان .. نريده سلاماً

برغم ما حل بعدن من ويلات ومصائب، كان آخرها سفك الدماء البريئة بعدن برغم ذلك كله نأمل، بل نريد تحقيق أمل السلم والأمن في عدن على وجه التحديد خلال شهر رمضان الكريم، وأن تتوقف المسيرات والاحتجاجات احتراماً للشهر الكريم، ولتضحيات ودماء الشباب التي ذهبت هدراً، وليكن هذا الشهر شهراً لله سبحانه وتعالى، ومن خلاله نتضرع إليه أن يفرج عنا همومنا وأن ينصرنا على أعدائنا، وأن نتفكر في هذا الشهر كيف هي أمور السلام والحرب وفاتورتها الباهظة .. إلخ.

نعمان الحكيم

نعم .. هكذا نريد شهر الصوم بدون مفرقعات وقوارح ومظاهرات .. نريد من الجهات الرسمية أن تتحسب لهذه الأمور وأن تفرج عن المساجين المظلومين، وأن تعفيهم من التبعات المالية المقيدة لحرياتهم شريطة الالتزام بالقانون والتوبة إلى الله تعالى.

نريد رمضان لله عز وجل يتميز بالسكينة والهدوء والصوم والعبادة والتفكير ببلادنا التي صارت رهينة العالم، يلعب بها لعب الكرة كما علق أحد الخبثاء .. نريد بلادنا أن تعود إلى سكينتها وهدوئها .. نريد ونريد والله يفعل ما يريد .. لكن الله لن يخذل المخلصين لبلدانهم، المحبين لشعوبهم، والباذلين كل ما في وسعهم لأجل الطمأنينة التامة.

لذلك وباختصار شديد نريد أن يحدث رمضان في حياتنا في هذا الوقت بالذات التحاماً والتئاماً وتفكراً وتفكيرا، من خلال لياليه وسهراته المباركة للخروج بحصيلة فكرية سياسية وطنية تقودنا من هذا النفق المظلم إلى فضاءات رحيبة للعيش بحرية وأمن وسلام، تحت سقف الحوار الذي لا تقيده قيود أو تحده حدود، والذي من خلاله يتوقع ما قد يسر أو يعكر.

أيها اليمانون لا تركنوا إلى الغرب والعرب، إلا من باب النصح والإرشاد .. لا تدعوا أحداً يتحكم برقابكم ومقدراتكم وأنتم خانعون .. انظروا إلى واقع سورية اليوم، وكيف يراها الغرب والعرب أيضاً، بعضهم وليس كلهم، يريدونها أن تكون عراقاً ثانية .. وهل نسينا (بغداد – ودمشق) عاصمتي الإسلام والحضارة وقهرهما الغزاة الرومان وغيرهم؟!.

نقول: تفكروا واعقلوا وقرروا، بعيداً عن سفك الدماء .. ورمضان كريم.

قطوف رمضانية

صوم الحيوانات

يصوم الإنسان لصحة روحه وجسده، وتنفيذا لأوامر ربه، ولكن الصيام ليس مقصورا على الإنسان فقط، فقد ألهم الله الحيوانات والطيور وحتى الحشرات إلى الصيام لأسباب متعددة أبرزها التأقلم على ظروف الحياة الصعبة مثل الحرارة الشديدة أو البرد القارس، المعاناة من المرض، أو في فترة التزاوج، مثل هذه الحيوانات:

يضطر ملك الغابة إلى الصيام يوماً واحدا في الأسبوع، وذلك للتخلص من حمض البوليك المضر على جسمه، ويأتي هذا الحمض من أكل اللحوم التي لا يأكل غيرها.

يسافر السلمون في المحيط مسافات طويلة قد تصل إلى 1400 كيلو متر ليعود إلى موطنه الأصلي في النهر حتى يقوم بعملية الإباضة، وقد تستغرق تلك الرحلة حوالي 16 أسبوعا، ويصوم السلمون عن الأكل والماء بمجرد دخوله المياه العذبة، والسبب هو محاولته الحفاظ على رشاقته وخفة الوزن ليستطيع القفز فوق مياه الشلال ليصل لمكان وضع البيض.

عندما يأتي شهر أكتوبر، تغطي الثلوج الأرض في أمريكا الشمالية، فيدخل الدب الأسود لعرينه ويظل في حالة صوم لمدة تتراوح بين 3 - 5 أشهر. وينخفض عدد دقات قلب الدب في فترة السبات العميق من 40 - 50 دقة في الدقيقة إلى 8 دقات في الدقيقة فقط. وإذا وضعت أنثى الدب جراءها في تلك الفترة فإنها ترضعهم لكنها لا تأكل ولا تقضي حاجتها.

يصوم تمساح النيل للهروب من حرارة شمس موسم الجفاف، فيحفر حفرة يدفن فيها نفسه ويظل في حالة سكون تامة، وينبض قلبه مرتين فقط في الدقيقة الكاملة وهو ما يكون كافيا لضخ الدم إلى أعضائه الحيوية. وتعتمد تغذية التمساح في تلك الفترة على الدهون المخزنة في جسمه. وعندما يبدأ المطر في الهطول يخرج التمساح من مخبئه ويظل يكدس الدهون لمدة 6 أشهر استعدادا لفترة الصوم التالية.

و تظل السناجب القطبية تأكل بكميات كبيرة حتى يتضاعف وزنها قبل حلول فصل الشتاء الذي يجبرها على الدخول إلى جحورها تحت الأرض وعلى الدخول في حالة سبات عميق لا تأكل خلالها حتى انتهاء الشتاء. وتمتنع السناجب عن الحركة تماما، لكنها قد ترتجف رجفة بسيطة كل عدة أسابيع لتمنع تلف المخ.

وتعد حرارة الصيف الشديدة والجفاف هما العدو الأول لكائنات لعثة النمر التي تلجأ للاختباء في مكان ظليل طوال فترة الصيف، وتمتنع عن الأكل لمدة 4 أشهر. لكن إذا حدث ما يخيفها ويجعلها تفيق من سباتها وتطير، فهي قد تفقد بذلك جزءا ثمينا من طاقتها وقد تموت قبل حلول فصل الخريف الذي تضع فيه بيضها.

في درجة حرارة أقل من 15 درجة تحت الصفر، يستطيع الزغبة أن يبقى على قيد الحياة بدخوله في البيات الشتوي في فصل الخريف، حيث يحفر لنفسه عشاً ويظل فيه فترة كبيرة قد تتعدى 6 أشهر يمتنع فيها عن الأكل وتتوقف فيها عملية الأيض داخل جسده.

أدعية رمضانية